

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وإذ غدوت من أهلك تبوءه المؤمنين مقاعد للقتال قال : يوم أحد .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تبوءه المؤمنين قال : توطئه .
وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تبوءه المؤمنين قال : توطن المؤمنين لتسكن قلوبهم قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .
أما سمعت قول الأعشى الشاعر : وما بوأ الرحمن بيتك منزلا بأجباد غربي الفنا والمحرم
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وإذ غدوت من أهلك تبوءه المؤمنين مقاعد للقتال قال : مشى النبي صلى الله عليه وآله يومئذ على رجليه يبوءه المؤمنين .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وإذ غدوت من أهلك قال : يعني محمدا صلى الله عليه وآله يبوءه المؤمنين مقاعد للقتال يوم الأحزاب .
وأخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم . كل حدث بعض الحديث عن يوم أحد قالوا : لما أصيبت قريش أو من ناله منهم يوم بدر من كفار قريش ورجع قلمهم إلى مكة ورجع أبو سفيان بغيره .
مشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش ممن أصيب أبائهم وإخوانهم ببدر فكلموا أبا سفيان ابن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا : يا معشر قريش إن محمدا قد وترككم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ندرك منه ثأرا بمن أصاب ففعلوا فأجمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجت بجدها وجديدها وخرجوا معهم بالطعن التماس الحفيظة ولئلا يقرؤا .
وخرج أبو سفيان وهو قائد الناس فأقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل بطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة .

فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون وأنهم قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إني رأيت بقرا تنحر ورأيت في ذباب سيفي ثلما ورأيت أني أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم